

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - عام هجري جديد

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله اكبر الله اكبر اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على - 00:01:29

حي على الصلاة حيوا على حي على اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - 00:05:28  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - 00:06:52

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:07:15  
وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اما بعد  
فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

بالامس القريب ودعنا عاما هجرييا مضى واستقبلنا عاما هجرييا جديدا ولا يزال العبد ما بين مخافتين ما بين اجل مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل ات لا يدري ما الله قاض فيه - 00:07:58  
فليأخذ العبد من شبابه لهرمه ومن غناه لفقره ومن فراغه لشغله ومن حياته لموته فوالله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتجزون على الاحسان احسانا وبالاساءة اساءة والله ما بعد الموت بمستعتب - 00:08:22

وما بعد الدنيا من دار ان الجنة او النار فاخلصوا في عبودية هذا الرب الجليل. من قبل ان يخرج الامر من ايديكم بالموت فتصبحوا على ما فعلتم من النار لقد قال الفضيل بن عياض رحمه الله لرجل - 00:08:50  
كم مضى عليك من العمر؟ فقال ستون سنة وقال منذ ستين سنة وانت تسير الى ربك الا يوشك ان تبلغ ان من يسير الى ربه منذ ستين سنة فقد اوشك ان يبلغ - 00:09:13

فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون فقال اتدري ما تفسير ذلك انك تقول انا لله عبد والى الله راجعة ان من ادرك انه لله عبد وانه الى الله راجع - 00:09:33

سوف يدرك انه موقوف ومسئول ومن ادرك انه موقوف ومسئول فانه يعد للسؤال جوابا وقاله فما الحيلة؟ ما العمل؟ فقال الحيلة يسيرة ان تحسن فيما بقي ليغفر لك ما قد مضى - 00:09:52

نعم فانك ان اسأت فيما بقي فانك تؤخذ بما مضى وبما بقي يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجل - 00:10:15

ابن ادم هل انت الا ايام اذا ذهب بعض ايامك فقد ذهب بعض ويوشك ان يذهب كلك ان ايامنا تهدموا اعوامنا وان اعوامنا تهدم اعمارنا وكل لحظة تمر انما هي تدنينا من المصير المحتوم وتدنينا من لحزة اللقاء المرتقب - 00:10:36

التي يفريق عندها الناس من غفلاتهم وينتبه عندها الناس من رقدااتهم ثم يستجدون لحظة واحدة تضاف الى اعمارهم. لكن يأتي الجواب القرآني الجازم فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:11:05

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون

ويوم القيامة تتحول جوارحنا الى خصوم ضدنا تشهد ضدنا امام ربنا جل جلاله - [00:11:27](#)  
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم. الذي ظننتم بربكم ارداكم - [00:11:54](#)  
فاصبحتم من الخاسرين. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعذبوا فما هم من المعتدين ابن القيم رحمه الله يقول ان السنة كشجرة الشهور فروعها الايام اغصانها الساعات ووراقها الاعمال والانفاس ثمارها. فمن - [00:12:24](#)

كانت اعماله سالحة كانت ثماره حلوة. ومن كانت اعماله خلاف ذلك؟ فالجواب ما تعلمون الحصاد يوم الجذاذ وساعتها سوف يعلم طيب الثمار وحلوها من مرها يا اتباع المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:12:51](#)  
لقد ودعنا عاما مضى استكملناه ولم يستكمل به بعضنا ممن سبق الى لقاء ربه عز وجل لقد كانوا معنا يعيشون كما نعيش يحلمون كما نحلم حكاية لهم امال طوال عراض فاجأهم الموت وهم على غير ميعاد. فاصبحوا تحت اطباق الثرى جثثا هامدة. واشلاء مبثرة. ثم - [00:13:13](#)

بمرور الايام جنودا ممزقة وعظاما نخرا. فقل للمباهين بالدنيا وما فيها الهنا الدنيا وما فيها يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. استقبلنا عاما هجريا جديدا لم يكن المسلمون في زمن النبوة يعرفون التاريخ الهجري - [00:13:42](#)  
انما كان هذا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. في العام الثالث او الرابع من خلافته كتب اليه ابو ابو موسى الاشعري يقول انه تأتينا منك كتب لا ندري لها تاريخ - [00:14:09](#)

فجمع الصحابة ليستشيرهم في هذه المسألة وكان دائما يعني كان وكان رضي الله عنه دائما التشاور مع اصحابه في كل نازلة تنزل فان رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف. ورأي الفرد يشقيها. لقد جمع اصحابه ليسألهم عن ذلك فقالوا له - [00:14:25](#)  
لما لا نؤرخ كما يؤرخ الفرس؟ انه يؤرخون بتواريخ ملوكهم. كلما مات ملك جعلوا التأريخ يبدأ من الملك الذي بعده وهكذا دواليك فكرهوا ذلك قال بعضهم نؤرخ كما يؤرخ الروم. فكرهوا ذلك - [00:14:52](#)

قال بعضهم نؤرخ من تاريخ ميلاد رسول الله او من تاريخ بعثة رسول الله او من تاريخ هجرة رسول الله او من تاريخ وفاة رسول الله فانتهى الحوار الى ان تكون الهجرة هي مبدأ التأريخ الاسلامي - [00:15:12](#)  
ان عمر يقول ان هذا يوم فرق الله فيه وبه بين الحق والباطل ثم تشاوروا بعد ذلك باي شهور العام يبدأون؟ فانتهى التشاور الى ان يبدأوا بشهر الله المحرم فانه يسبقه شهر حرام وهو ذو الحجة وفيه تمام اركان الدين اخر اركان الاسلام الحج - [00:15:34](#)  
جمعت كلمتهم واتفقت مشهورتهم على ان يكون المحرم انما هو بداية العام وان تكون الهجرة هي بداية تاريخ الهجري للمسلمين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اصبح هذا التاريخ غريبا في زماننا. الناس جميعا يعرفون يناير وفبراير ومارس. لكن لا يعرفونه محرم وسفر وربيع. لو سألت احد الناس - [00:16:01](#)

في اي شهر نحن يحتاج الى ان يراجع الموبايل او يراجع او يرجع الى اوراقه ليتذكر في اي شهر هو لو سألته في اي يوم انت من الشهور الهلالية القمرية - [00:16:27](#)

المعتد بها عند الله عز وجل. ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. تعلمون نعم ثلاثة سرد وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة ومحرم. ثم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. اصبح هذا التاريخ غريبا علينا - [00:16:42](#)

فهي فرصة ان نتذكر وان نتدارس حول هذه القيمة الاسلامية النبيلة التي اعتمدها الله في كتابه ولا تحسب المواقيت الشرعية الا بها. لقد قال ربي جل جلاله يسألونك عن الالهة قل هي - [00:17:08](#)

بقيت للناس والحج المعتدات اللواتي يئسن من المحيض واللواتي لم يحضن يعتدن بالاشهر. ثلاثة اشهر. ثلاثة اشهر قمرية المتوفى عنها زوجها تتربص اربعة اشهر وعشرة ان لم تكن حاملا. لان القاعدة وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن - [00:17:28](#)  
هذه الشهور الاربعة شهور قمرية الزكوات ومرور الحول انما الحول المعتد به الحول القمري لان الحول الشمسي الحول الاخر انما يزيد

كما تعلمون احد عشر يوما. فهذه هي المواقيت الشرعية المعتمدة عند الله عز وجل. وقد كان الناس - 00:17:54

في زمان الجاهلية يعبثون بهذه الشهور فينقلون حرمة الاشهر الحرم او بعضها من شهر الى شهر حتى كان العام الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم عاد محرم الى مكانه الطبيعي بعد ان عبثوا به كثيرا على مدار - 00:18:18

زمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:18:38

الهجرة احبابي تحمل دلالات كثيرة تحمل دروسا عظيمة. اعظمها وفي مقدمتها ان الدين اغلى من الحياة ان الدين اغلى من المال. ان الدين اغلى من كل ما على الارض من متاع وزينة - 00:18:57

هل تدركون قصة صهيبي؟ الرومي الذي خرج مهاجرا اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحقه المشركون ثم ارادوا ان يفتنوه وان يثنوه عن الهجرة وكان رجلا راميا وكانت كنانته مليئة بالنبال - 00:19:14

وقالوا له لقد جئتنا صعلوكا حقيرا لا مال لك والان تريد ان تخرج وقد كثر مالك والله لا يكون ذلك ابدا وقال لهم تعلمون اذ تعلمون مهارتي في الرمي ثم والله - 00:19:34

لن اترككم حتى يقع كل سهم في كنانة في واحد منكم لكني هل ادلكم على ما هو خير من ذلك؟ ان دللتكم على مالي الذي تنافسون عليه. الذي تحترمون من اجله هل تطلقون سراحي؟ قالوا له نعم - 00:19:54

فدلهم على ماله كله على تحويشة العمر كما يقولون. ثم خرج خرج تربا لا مال له فما ان بلغ الى المدينة واستقبل وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قوبل بهذه الكلمة ربح البيع - 00:20:14

ربح البيع ربح البيع ثم انزل الله فيه وفي امثاله قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد. لقد كان الدين اغلى من المال. لقد كان الدين اغلى من الوقت - 00:20:32

اغلى من المقام بين اهل والعشيرة ومن ثم ان اهل العلم عندما يتحدثون عن مقاصد الشريعة حدسونا عن حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ العرض وحفظ المال. اجعلونا في مقدمتها حفز الدين. في مقدمة المقاصد الكبرى. التي جاء الاسلام لتحقيقها حفظ - 00:20:53

حفظ الدين على اصوله المستقرة. وما اجمع عليه سلف هذه الامة. فاذا نجم مبتدع او زاغ ذو شبهة بينت له الحجة واوضحت له المحجة. ثم اخذ بما يلزمه من الحقوق والحدود حتى يبقى الدين محروسا - 00:21:18

من الخلل وحتى تبقى الامة ممنوعة من الزلل يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كانت علامة فارقة ما بين مرحلتين ما بين عهد مضى قبلها وهو عهد الاستضعاف وعهد - 00:21:39

بدأ بعدها وهو عهد الاستخلاف والتمكين ولا يكون التمكين الا بعد التكوين. لا يكون الاستخلاف الا بعد الاستضعاف والمحنة والابتلاء احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:21:59

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان في الهجرة دروسا وعبرا وعظات وما جاء احد بمثل ما جاء به رسول الله - 00:22:19

الا عودي الا اودي ان الله جل وعلا في كتابه الكريم يقول وقال الذين كفروا لرسولهم جنس الكفار لنخرجكم من ارضنا لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم - 00:22:38

ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعبي ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احوجنا ونحن نستقبل عاما جديدا - 00:23:04

ونحن نودع عاما مضى ان نقف وقفة المحاسب المتأمل لن ينجو عبد يوم القيامة حتى يحاسب نفسه في هذه الدنيا كما يحاسب الشريك الشحيح شحيحا ان خصمك يوم القيامة اعضاؤك وجوارحك. التي كسبت بها الذنوب - 00:23:26

او اكتسبت بها الحسنات والطاعات اما ان تكون شهيدة لك واما ان تكون شهيدة عليك فليأخذ الموفق من شبابه لهرمه ومن غناه

لفقره ومن صحته لمرضه ومن حياته لموته. أسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى. وان يحميننا وياكم - [00:23:47](#)  
في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم استغفروه فيا فوز  
المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله -  
[00:24:14](#)

اقارب اخوانه في صحف المجلس حتى يعني في فراغات كثيرة ان شاء الله. وتقدموا يا اخواني لا تجلسوا في المجلس تقدم الى  
الامام ان شاء الله اه الله عز وجل - [00:24:43](#)  
آآ امتي تايم الله عز وجل الفضيل بن عياض الله عز وجل الله انا العياط الله عز وجل وندفكم زين الله كان الله  
الله عز وجل اه ابن القيم استاذ ذات - [00:24:55](#)

اه صلى الله عليه وسلم عمر ابن الخطاب ابو موسى الاشعري اه عمر بن الخطاب عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم  
تهنئة كان درج اسلاك هجرة عليه الصلاة والسلام - [00:28:05](#)  
المدينة الله المحرم هجري عند الشيخ الامثال اول زكاء صلى الله عليه وسلم صهيب الرومي صلى الله عليه وسلم. المدينة  
وسلم انا قلت لي اكدت لي من هي ريش المدينة - [00:30:52](#)

صلى الله عليه وسلم تستند ايات آآ اه الله عز وجل الله عندك الله عز وجل الله عز وجل اه الله عز وجل ذا اللي الله عز وجل  
الله عز وجل. الله - [00:33:18](#)  
الله الله عز وجل نطلع الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا  
شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت - [00:34:53](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك  
حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - [00:36:16](#)  
ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله  
الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من - [00:36:32](#)

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم  
الراحمين اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة - [00:36:49](#)  
وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى. اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع اللهم انا نسألك الرضاء بعد  
القضاء. اللهم انا نسألك برد الحياة بعد الممات. اللهم انا نسألك - [00:37:07](#)

الشوق الى لقاءك ونعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين.  
اللهم لا تدع لنا في مقامنا ما هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا - [00:37:28](#)  
رحمت ولا حاجة من حوائج الدنيا والخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح. الا اعتنتا على قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم الراحمين.  
اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب - [00:37:53](#)

اللهم عليك باعدائك واعداؤهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين - [00:38:10](#)  
امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى يعدكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم واقم الصلاة - [00:38:30](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة  
الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. اخواني تقاربوا - [00:38:50](#)  
تقاربوا تضاموا تراحموا افسحوا مجالا لخوانكم في الخارج اخواني تفسحوا تضاموا تقاربوا تفسحوا تضاموا تقاربوا وتراحموا بارك

الله فيكم استوتوا واعتدلوا لا تختلفوا فتختلف قلوبكم استوتوا تناظروا الله اكبر الحمد لله رب العالمين - 00:39:23

الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين صراط الذين انعمت عليهم يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:40:13

فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة - 00:41:07

والله خير الرازقين الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:41:37

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب - 00:43:09

فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر - 00:43:59

الله اكبر الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - 00:44:48